الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/44/916
S/21107
25 January 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
JAN 31 1990
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ٤٧ من جدول الاعمال
مسألة قبرص

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لتركيا لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه رسالة مؤرخة في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ موجهة إليكم من سعادة السيد أوزير كوراي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وأكون ممتنا لتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة ، في إطار البند ٤٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) مصطفى أكين
السفير
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠
موجهة من السيد أوزير كوراي إلى الأمين العام

أوعزت إليّ حكومتي أن أوجه نظركم إلى ما يلي فيما يتعلق بجهود إعادة التسليح التي تقوم بها الإدارة القبرصية اليونانية لجنوب قبرص :

١ - أفادت اليشيا ، الصحيفة اليومية القبرصية اليونانية ، في عددها الصادر في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، بتخصيص "ملايين الجنيهات القبرصية" للإنفاق منها على شراء أسلحة حديثة جديدة للحرس الوطني القبرصي اليوناني . ووفقا للمصدر ذاته ، نوقش هذا التحرك الجديد ، بشيء من التفصيل ، خلال اجتماع للجنة الدفاع عقده مجلس النواب القبرصي اليوناني حيث قام "وزير الدفاع" القبرصي اليوناني ، فضلا عن بعض ضباط "الحرس الوطني" بإطلاع اللجنة على موضوع شراء الأسلحة في المستقبل .

٢ - أفادت صحيفة قبرصية يونانية أخرى ، ايليفثريا تيس غنوميس ، في عددها الصادر في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، أن تقديرات الانفاق على الأسلحة الجديدة تبلغ ٣٠٠ مليون من الجنيهات القبرصية وفقا لبرنامج لإعادة التسليح مدته ٣ سنوات أعدته وزارة الدفاع . وفي الصحيفة ذاتها نقل عن "وزير الدفاع" القبرصي اليوناني ، السيد أندرياس ألونيفتيس ، أنه قال إن البرنامج قدم إلى لجنة الدفاع بالمجلس ، وأن المسألة تتعلق الآن بتدبير الأموال اللازمة . وقيل إن السيد الونيفتيس ذكر أن الأموال التي تجمعت في "صندوق الدفاع" أقل من المطلوب لتغطية النفقات الإضافية الجديدة التي يتوخاها البرنامج وأنه يجري حاليا النظر في عدة طرق ووسائل لزيادة هذه الأموال . وأضاف السيد الونيفتيس أن من التدابير الجديدة التي تنظر فيها وزارته لهذا الغرض زيادة ضريبية خالصة على أجور ومرتبات العاملين بالخدمة العامة وتحويل جزء من عائدات ضريبة القيمة المضافة المقرر فرضها قريبا إلى "صندوق الدفاع" .

٣ - في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ، أفادت الصحف القبرصية اليونانية أنه جرى في مجلس النواب القبرصي اليوناني عرض مشاريع قوانين لزيادة أسعار السجائر والوقود ، وذلك كتدبير جديد لتعزيز ما يسمى "صندوق الدفاع" . ويقترح في المشاريع

الجديدة زيادة سعر الوقود بمبلغ ٧ سنتات للّتر الواحد وسعر السجائر بمبلغ ٣ سنتات للعلبة الواحدة تليها زيادات سنوية نسبتها ٣ في المائة طيلة السنوات الاربع التالية . وأفادت المصادر ذاتها أن مشروعا مستقلا طرح في مجلس النواب لمضاعفة الضريبة المخصصة لمشتريات الأسلحة ، على الدخول والنفقات بحيث تزيد من ٣ في المائة لتصبح ٤ في المائة .

٤ - وأفادت الصحيفتان اليوميتان اليونانيتان "أغون" و "سيميريني" ، في عدديهما الصادرين في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، أن السيد ألونيفتيس ذكر أن القوات المسلحة القبرصية اليونانية بلغت مستوى من القوة يمكنها بفعالية من مواجهة "قوات أتيلا" وأنه سيجري زيادة تعزيز القوة العسكرية التي تشكل حجر الزاوية للسياسة الخارجية لإدارته . وردّا على بعض الأسئلة ، أضاف السيد الونيفتيس أنه يجري حاليا تنفيذ برنامج من عشر سنوات لإعادة التسليح ، يشمل شراء الدبابات والقذائف ؛ وأكد أن إدارته تولي أهمية كبيرة للتسليح .

وأضاف السيد الونيفتيس ما يلي :

"السبب الذي يدعونا إلى تعزيز قواتنا المسلحة بالدبابات والقذائف هو أن هذه الأسلحة هي أقوى الأسلحة (أكثرها فعالية) ضد دبابات العدو . ونحن ننظر الآن في شراء طائرات نفاثة لمواجهة طائرات أعدائنا . وسيحدث ذلك في مرحلة لاحقة . ولكننا سنقيم البنى الأساسية اللازمة لهذا الغرض . ولسوف ندرب الأفراد اللازمين لقواتنا الجوية . ويجري حاليا إرسال الأفراد للتدريب في أكاديمية القوات الجوية في اليونان" .

وقال السيد الونيفتيس إن باستطاعة قواته المسلحة ، بدعم نشط من اليونان ، أن تهزم "قوات أتيلا" في أي حرب مقبلة مع تركيا . وأضاف أن وجود ضباط يونانيين في الحرس الوطني القبرصي اليوناني دليل واضح على وشاقة الصلة والتعاون بين وزارته والوزارة في اليونان . وردّا على أسلحة أخرى ، قال السيد الونيفتيس إنه سيجري استدعاء قوات الاحتياط القبرصية اليونانية للاشتراك في تدريبات للاستعداد تستمر ما يقرب من أسبوع . وقال إن المرأة القبرصية اليونانية ستجند أيضا بالجيش على أساس طويل الأجل . وقيل أيضا إن السيد الونيفتيس ذكر أن القوات القبرصية اليونانية ستعود ، في حالة الطوارئ ، إلى مخافر الحراسة السابقة التي أخليت من الأفراد وفقا لاتفاق "فض المواجهة" .

٥ - وفي مقابلة نشرت بصحيفة "بروينانيا" القبرصية اليونانية ، بعددها الصادر في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، ذكر "وزير الدفاع" القبرصي اليوناني أن اليونان ستحارب إلى جانب القبارصة اليونانيين ، في حالة نشوب حرب ، وأن السلاح الجوي اليوناني ووحدات البحرية ستوفران الغطاء للحرس الوطني القبرصي اليوناني . وأكد السيد الونيفتيس من جديد تصميم الجانب القبرصي اليوناني على مواصلة جهود إعادة التسليح الحالية بكل نشاط . فقال ما يلي :

"نتيجةً لمشتريات الأسلحة الأخيرة ، يجد الحرس الوطني نفسه الآن في موقف يمكنه من الدخول في حرب .. إننا على استعداد للحرب في كل الأوقات . ولهذا الغرض ، يجب علينا حشد شعبنا حشدا شاملا" .

وأشار السيد الونيفتيس إلى القوات العسكرية في جنوب قبرص فقال إنه سيجري تشكيل وحدات داخلية جديدة في مختلف بقاع الجنوب ، بالإضافة إلى القوات المنشأة بالفعل على طول الحدود . وقال إن هذه القوات ستوزع في جميع المناطق ، بما فيها الخطوط الساحلية والمطارات ومستودعات الوقود والذخيرة والمعابر الطرقية الاستراتيجية .

٦ - وأفادت صحيفة سيميريني بعددها الصادر في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ أن طائرة ثانية تم شراؤها للحرس الوطني القبرصي اليوناني سُلمت إلى السلطات القبرصية اليونانية في جنوب قبرص . وسميت "آموهوستوس" (فماغوستا) الطائرة "بيلاتوس بي سي - ٩" ، التي تستخدم في التدريب القتالي . ومما يذكر أن الطائرة الأولى التي حصل عليها القبارصة اليونانيون تسمى "كيرانيا" (كورينيا) .

وتعد التدابير العسكرية المذكورة أعلاه التي تتخذها الإدارة القبرصية اليونانية أحدث أمثلة لبرنامج إعادة التسليح الجاري الذي يتبناه نظام فاسيليو الحاكم في جنوب قبرص دون مبالاة ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية . كما أن البيانات التي يدلي بها "وزير الدفاع" القبرصي اليوناني بنفس النغمة شهادة واضحة على الطموحات العسكرية لإدارته . وكما تعلمون جيدا ، فإن التعزيزات العسكرية في جنوب قبرص قد اكتسبت الآن أبعادا جديدة منذ أن تولى السلطة السيد فاسيليو في عام ١٩٨٨ . ولقد انتهزت سلطاتنا كل فرصة لتوجيه انتباهكم إلى هذا الاتجاه وأكدت مدلولاته بالنسبة لعملية المفاوضات بين الجانبين في إطار بعثة المساعي الحميدة

التي تضطلعون بها . وإلى الآن لم يتغير هذا الاتجاه الخطر في جنوب قبرص واليوم تظهر بقوة كبيرة آثاره السيئة على العلاقات بين الشعبين . ولا بد لجنون التسلح القبرصي اليوناني أن يتوقف قبل أن يستطيع الشعبان التطلع إلى قيام رابطة فيدرالية فيما بين دولتيهما .

إننا نود ، مرة أخرى ، أن نلفت انتباه كل من يعنيهم الأمر إلى خطورة الحالة السائدة في الجزيرة ، في وقت تواجه فيه الجمهورية التركية لقبرص الشمالية جارا عدائيا تتقرر اعتبارات "السياسة الخارجية"اليومية الخاصة به والمتمثلة في تبني سياسات عدائية ضد القبارصة الأتراك ، بمستوى التسليح المتزايد في جنوب قبرص وترتبط به ارتباطا وثيقا . وإننا لنشعر بالأهمية البالغة لهذا الموضوع ، لا سيما في وقت تضطلعون فيه سعادتكم بجهود جديدة لاستئناف المحادثات المتوقفة بين الجانبين .

إن قلقنا في هذا الشأن إزاء مستوى التسلح في جنوب قبرص يستند إلى وقائع وأرقام . والحالة على الطبيعة لا تحتاج لرصدها إلى وسائل مكشوفة أو خفية . لقد ذهبت سدى دعواتنا إلى عكس اتجاه هذه الحالة في وقت مبكر . ومن ثم ، فقد ظهرت الحاجة إلى أن نعلن رسميا ، لعلم الجميع موقفنا وبياناته الكثيرة إزاء الاستعدادات شبه الحربية الجارية في جنوب قبرص . ولهذا الغرض ، أرفق طيه نسخا من رسائلي (التذييلات من ١ إلى ٩) التي تلقي الضوء على جهود إعادة التسليح من جانب الإدارة القبرصية اليونانية . ومدى التعزيزات العسكرية في جنوب قبرص ، فضلا عن التدابير العدائية المتخذة في هذا الصدد والبيانات الاستفزازية التي أدلى بها الزعماء القبارصة اليونانيون خلال هذه الفترة .

(توقيع) أوزير كوراي
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية

التذييل الاول

رسالة مؤرخة في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ وموجهة من
السيد أوزبير كوراي إلى الامين العام

يشعر الجانب القبرص التركي ببالغ القلق إزاء تقارير الانباء القبرصية اليونانية الاخيرة عن أنشطة المنظمات الإرهابية السرية القبرصية اليونانية في جنوب قبرص ، وبصفة خاصة عن جهودها لتسليح نفسها . وقد كان آخر هذه الجهود سرقة بعض الأسلحة من مستودعات السلاح الخاصة بالحرس الوطني القبرصي اليوناني . وقد حدثت تغطية واسعة لهذا التطوّر المزعج في الصحف القبرصية اليونانية الصادرة يومي ١٤ و ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وأود أن أسترعي اهتمامكم إلى المعلومات التالية ذات الصلة ، كما جاءت في الصحافة القبرصية اليونانية ، فيما يتعلق بالتطور الاخير في الاحداث في جنوب قبرص .

فقد أفادت "أبويفماتيني" ، إحدى الصحف اليومية القبرصية اليونانية ، بأن السيد كريستودولوس بنيامين ، وزير الداخلية القبرصي اليوناني ، قد أكّد وجود جماعات منظمة ضالعة في عمليات غير قانونية في جميع أنحاء جنوب قبرص . وأفاد أيضا المدعو وزير الداخلية ، كما جاء في الانباء ، أنه على الرغم من أن أعضاء هذه الجماعات معروفون ويخضعون لرقابة السلطات القبرصية اليونانية ، فإن السلطات لم تتخذ إجراءات قانونية ضدّهم . وعلى أية حال ، فقد أقرّ السيد بنيامين أن حيازة الاسلحة على وجه غير قانوني وبأعداد كبيرة وخارج نطاق رقابة الإدارة القبرصية اليونانية ، أصبحت هي القاعدة في جنوب قبرص .

وأفادت "إلفشيروتيبيا" ، وهي صحيفة قبرصية يونانية أخرى ، أن أحد القبارصة اليونانيين المعتقلين في هذا الصدد قد كشف عن مكان عدد من البنادق المسروقة من معسكرات الجيش . وطبقا لنفس التقرير ، أكّد متحدث قبرصي يوناني أن هناك حاليا أسلحة أخرى في حوزة الجماعات الخارجة على القانون وأن المسألة قيد التحقيق .

وكتبت مجلة إبيكيري القبرصية اليونانية الاسبوعية ، أن أحد جنود الحرس الوطني ، وكان قد اعتقل كذلك لتواطئه في سرقة الاسلحة من المعسكرات ، ذكر أن مبالغ كبيرة من المال عرضت عليه لهذا الغرض من أعضاء تابعين لجماعة تسمي نفسها "المنظمة" . وأفادت إبيكيري أيضا أن أحد المدنيين القبارصة اليونانيين ، يعرف

بأنشطته الإرهابية التي تعود إلى ما قبل عام ١٩٧٤ ، كان نشطا أيضا في تعزيز الجهود لتسليح هذه الجماعة . ووفقا لصحيفة يومية أخرى ، هي "ميسيميريني" ، فإن "المنظمة" المذكورة تمتلك بالفعل كميات كافية من الاسلحة سرقت من مستودعات السلاح الخاصة بالحرس الوطني لاستعمالها في شن عملياتها .

ونظرا لهذه التقارير ، ما من شك في أن سعادتكم ستشاركوننا قلقنا إزاء هذا التصاعد في تلك الانشطة الإرهابية المعروفة بين القبارصة اليونانيين . وتذكرنا المنظمات السرية التي تظهر في الجنوب ، إلى حدٍ كبير ، بالجماعات المناوئة من طراز "إيوكا" التي أشاعت الرعب بين السكان القبارصة الاتراك خلال الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٧٤ . وتجيء الزيادة الهائلة الراهنة في أنشطة الإرهابيين في جنوب قبرص في الوقت الذي تعكف فيه الإدارة القبرصية اليونانية على تعزيز قواتها الهجومية تعزيزا هائلا . ولقد شدد الجانب القبرصي التركي مرارا وتكرارا على الاخطار التي يمكن أن تنشأ عن مسارات العمل هذه العقيمة والمحفوفة بسوء النية والتي لا تصلح إلا لتقويض الثقة بين الشعبين . وإن نشوء عناصر مسلّحة جديدة في جنوب قبرص ، معروفة تماما بمقاصدها العدوانية إزاء الجانب القبرصي التركي ، سيزيد من تفاقم الحالة المتوترة . وغني عن القول إن مواصلة مساعيكم الحميدة ونجاح المحادثات الجارية بين الزعيمين في الجزيرة يعتمدان اعتمادا كبيرا على خلق جو موات للتسوية . وفي ظل هذه الظروف ، يحتاج الأمر إلى قدر كبير من الجهد من الجانب القبرصي اليوناني .

(توقيع) أوزير كوراي

الممثل

التذييل الثاني

رسالة مؤرخة في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ وموجهة من
السيد أوزير كوراي إلى الأمين العام

أود أن أوجه اهتمامكم إلى قرار مجلس الوزراء القبرصي اليوناني الأخير ، وفقا لما جاء في الصحف القبرصية اليونانية في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، وهو القرار الذي يأذن لوزير الدفاع بتجنيد القبارصة اليونانيين ممن تزيد أعمارهم على سن الخمسين للخدمة العسكرية فيما يطلق عليه "قوات الميليشيا" ، التي أنشئت في الفترة الأخيرة بهدف معلن هو الهجوم على الجمهورية التركية لقبرص الشمالية "في الوقت المناسب" .

ويهدف قرار ما يسمى مجلس الوزراء ، كما جاء في الصحيفة القبرصية اليونانية اليومية "فيليليفثيروس" إلى تجنيد جميع المواطنين القبارصة اليونانيين للخدمة الإلزامية لفترة تصل إلى ٢٦ شهرا ، وذلك بهدف ظاهري هو تنظيم السكان وراء الحدود وتشكيل جماعات الميليشيا في المراكز الحضرية . وسيطلب إلى القبارصة اليونانيين كلهم تقريبا ، بمن فيهم أفراد الاحتياط ومن ينقصهم التدريب العسكري ، عن طريق الاستدعاء الفردي ، الاشتراك في التدريبات العسكرية الشهرية .

إن تشكيل "قوات الميليشيا" كجزء من الحرس الوطني غير الشرعي في جنوب قبرص ، وتجنيد جميع القبارصة اليونانيين القادرين بدنيًّا للخدمة العسكرية ، لا يمكن اعتباره إلا استعدادا للحرب واستفزازا صارخا للجمهورية التركية لقبرص الشمالية . وإن الملاحظات الأخيرة التي أبداها قائد الحرس الوطني الذي تتملكه نزعة الحرب ، وأيضا المدعو وزير الدفاع ، مضافا إليها الخطى المعجّلة لتكديس الأسلحة في جنوب قبرص ، إنما هي مظاهر سافرة للنوايا العدوانية التي تبيتها الإدارة القبرصية اليونانية .

ويراقب الجانب القبرصي التركي ، عن كثب ، التطورات الخطيرة الحاصلة في جنوب قبرص . فالسياسات العدوانية الحالية للجانب القبرصي اليوناني لا تتمشى ، على الإطلاق ، مع الهدف المتفق عليه للمحادثات الجارية بين الجانبين في قبرص ، وهو إنشاء جمهورية اتحادية تقوم على الثقة المتبادلة وحسن الجوار بين الشعبين القبرصيين اليوناني والتركي . وإننا نأمل أن يشاركنا القلق على قدم المساواة كل

الذين يؤيدون مبدأ التوصل إلى تسوية مبكرة في الجزيرة . ومع ذلك ، ستظل الصعوبات الكامنة باقية ما دامت الإدارة القبرصية اليونانية تعامل من قبل المجتمع العالمي بوصفها حكومة قبرص "القانونية" وما دامت بعض الدوائر تشجعها على موقفها المتشدد ولقد أثبت الجانب القبرصي التركي رغبته الحقيقية في التوصل إلى تسوية فيدرالية ووجود منطقتين ، على أساس المساواة بين الجانبين في المركز وفي درجة المشاركة . وينبغي للإدارة القبرصية اليونانية أن ترد بالمثل ، فتوقف كل جهودها الرامية إلى فرض وضعها المغتصب على الجمهورية التركية لقبرص الشمالية . وإلى أن يتم ذلك ، فإن عملية المفاوضات لن تؤدي إلى نتائج مثمرة .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

التذييل الثالث

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٩ موجهة إلى
الأمين العام من السيد أوزير كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أسترعي انتباهكم إلى قرار اتخذته الادارة القبرصية اليونانية مؤخرا بتعزيز المواقع العسكرية على طول "الخط الأخضر" بمتطوعين جدد مما يطلق عليه اسم "قوات المليشيا" المتصورة في إطار برنامج التسليح الجاري الذي يشكل عملا استفزازيا ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

ووفقا للصحيفة القبرصية اليونانية اليومية "أبويفماتيني" في عددها الصادر في ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، سوف تقوم "قوات المليشيا" ، التي تتألف من احتياطيين من القبارصة اليونان فوق سن الخمسين ، باحتلال مواقع على طول "الخط الأخضر" في نيقوسيا . وقد أبلغ عن أن رجال الحرس الوطني الذين يعفون بذلك من الخدمة سوف ينقلون إلى مناطق "حساسة" أخرى .

وقد أعلن وزير الدفاع القبرصي اليوناني ، السيد الونفتيس ، على نحو ما ورد في الصحيفة ذاتها عند عودته من الولايات المتحدة أنه سوف تنشأ ، خلال المرحلة الأولى التي تبدأ بعد عطلة أعياد الفصح بفترة قصيرة ، ١٣ وحدة في مواقع متقدمة في أكثر المناطق حساسية في نيقوسيا . وقد ورد عن ما يسمى بوزير الدفاع أيضا قوله إنه حالما يستكمل تنظيم وتدريب الوحدات الـ ١٣ الأولى ، سيتم إنشاء ووزع وحدات أخرى بعد ذلك مباشرة . وذكر السيد الونفتيس أيضا أن المتطوعين الجدد سيتسلمون عندئذ مهمات في الوحدات العسكرية على الحدود ليحلوا محل الوحدات القديمة بالتبادل كل أسبوع أو أسبوعين وفقا للاحتياجات في المنطقة .

وذكرت الصحيفة أن هذه الوحدات سوف تتمركز في المعسكرات في تلك المناطق وأنه لا يستبعد أن تتلقى أوامر من مقار منفصلة . وورد أيضا أنه سوف يجري تجنيد احتياطيين اضافيين من فئات عمرية أخرى بغية تعزيز الوحدات وتوسيع عملياتها .

ولا شك في أن سعادتكم يتابع هذه التطورات في جنوب قبرص بصورة وثيقة على نحو ما تتابعها السلطات المعنية للجمهورية التركية لقبرص الشمالية . وإن الآثار السلبية للاستعدادات العسكرية الجارية في جنوب قبرص على المحادثات الجارية بين الجانبين والتي تجري تحت رعاية سعادتكم لا نكاد نعطيها حقها من التأكيد .

وفي هذه المرحلة الحساسة ، وعندما يكون الزعيمان في قبرص قد بدءا الجولة الثالثة من المحادثات للتوفيق بين خلافاتهما بشأن التسوية الاتحادية المقبلة في الجزيرة ، لا يمكن تفسير الاستعدادات العسكرية الجارية في الجنوب سوى أنها افتقار جلي لحسن النية من الجانب القبرصي اليوناني فيما يتعلق بالتوصل إلى مثل هذه التسوية بالوسائل السلمية . وقد شهدنا مؤخرا مناورات سياسية قامت بها الادارة القبرصية اليونانية لاحباط الجهود الرامية إلى تنفيذ خطة لفض المواجهة في مناطق معينة على طول الحدود في نيقوسيا . وقد قوبل الموقف الايجابي الذي أظهره الجانب القبرصي التركي في هذا الصدد بوضع شروط مسبقة واتهامات غير مقبولة وجهها الجانب القبرصي اليوناني الذي لم يأل جهدا في تقويض الاتفاق واستخدام المسألة بأسرها في الدعاية السياسية . وقد دلّت الاستعدادات العسكرية الأخيرة على طول "الخط الأخضر" على أن الجانب القبرصي اليوناني لم تكن لديه منذ البداية نية في توقيع هذا الاتفاق الذي يتوخى تجريد بعض المواقع العسكرية من الجنود في منطقة نيقوسيا .

وبالنظر إلى ما ذكر أعلاه ، ستظل الاهتمامات الأمنية للجانب القبرصي التركي مسألة ذات أولوية في المباحثات بشأن أية تسوية مقبلة في الجزيرة . وحتى هذا التاريخ ، قوبل النهج البنّاء التوفيقي الذي أظهره الجانب القبرصي التركي في جميع جوانب المشكلة خلال عملية المفاوضات منذ آب/أغسطس من العام الماضي بموقف متعنت باطراد على مائدة المفاوضات وباهتياج تسلحي لا ينسجم مع روح المفاوضات .

وأود أن أكرر الاعراب عن وجهة نظر حكومتي في أن نجاح بعثة سعادتكم للمساعي الحميدة في قبرص سوف يتوقف إلى حد كبير على قلب هذا الاتجاه الخطير في جنوب قبرص واستعادة الثقة المتبادلة بين الشعبين القبرصيين اليوناني والتركي .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

التذييل الرابع

رسالة مؤرخة في ٣٣ أيار/مايو ١٩٨٩ موجهة إلى
الامين العام من السيد أوزير كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أسترعي انتباهكم إلى مزيد من التطورات في جنوب قبرص ، على نحو ما ورد في الصحافة القبرصية اليونانية ، فيما يتعلق بجهود التسلح الجارية التي تبذلها الإدارة القبرصية اليونانية .

١ - أوردت الصحيفة القبرصية اليونانية اليومية "Ta Nea" بتاريخ ٤ أيار/مايو ١٩٨٩ ، أن ما يطلق عليه اسم "قوات المليشيا" ، التي تتألف من القبارصة اليونانيين تحت سن الخمسين ، سوف تستدعى قريبا للخدمة ، وأن الوحدات الأولى سوف تحتل مواقع في النقاط الحساسة على طول الحدود . وقد ورد على لسان وزير الدفاع القبرصي اليوناني في الصحيفة ذاتها قوله إن "قوات المليشيا" سوف تشكل ، في غضون سنتين ، في جميع أنحاء جنوب قبرص ليتمكن المجندون الالزاميون من الالتحاق بوحداتهم فور استدعائهم .

٢ - أوردت الصحيفة القبرصية اليونانية اليومية "اليشيا" بتاريخ ١٢ أيار/مايو ١٩٨٩ ، أنه قدم مشروع قانون إلى مجلس النواب القبرصي اليوناني يهدف إلى تمكين الادارة القبرصية اليونانية من زيادة "أموال الدفاع" لديها من خلال قروض يزيد مجموعها على ٣٣ مليون جنيه استرليني . ووفقا للتقرير الصحفي ذاته ، تجري محاولة لطرق مصادر اضافية لأن اعتمادات الميزانية المتوخاة لا تبلغ مستوى الانفاق المطلوب لغرض برنامج التسليح . وسوف تقوم الجمعية العمومية للمجلس بدراسة مشروع القانون الذي نوقش بالفعل في لجنة المجلس للدفاع ، بغرض اتخاذ اجراء .

لقد أكدت في رسائلي السابقة ، الموجهة إلى سعادتكم بشأن المسألة ذاتها ، قلق الجانب القبرصي التركي إزاء مواصلة السياسات العدوانية من الجانب القبرصي اليوناني . وجدير بالذكر أن تصعيد التوتر في الجزيرة كنتيجة مباشرة لمحاولة الجانب القبرصي اليوناني إعادة التسلح سوف يكون لها آثار خطيرة على عملية المفاوضات بين الجانبين وأن المسؤولية عن هذه النتيجة سوف تقع على الزعماء القبارصة اليونانيين .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

التذييل الخامس

رسالة مؤرخة في ٥ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة إلى
الامين العام من السيد أوزير كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن استرعي انتباهكم إلى البيانات الاستفزازية التي أدلى بها مؤخرا كل من قائد الحرس الوطني القبرصي اليوناني الجنرال ماركوبولس ، ووزير الدفاع القبرصي اليوناني ، السيد أندرياس الونفتيس ، التي تلقي ضوءا جديدا على مدى الاستعدادات العسكرية الجارية في جنوب قبرص وغرضها .

فقد ذكرت الصحيفة القبرصية اليونانية اليومية "سيميريني" في عددها الصادر في ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٩ أن الجنرال ماركوبولس أعلن ، في اجتماع للاحتياطيين القبارصة اليونان في منطقة لارنكا ، أن هدفهم هو خلق جيش يستطيع الذهاب إلى الحرب ، إن لزم الامر ، دعما للكفاح الذي تخوضه قيادته السياسية لتأمين حل "مقبول" لمشكلة قبرص . وزعم الجنرال أيضا أن التوازن العسكري في الجزيرة قد تم تغييره بصورة فعالة لصالح الجانب القبرصي اليوناني .

وذكر وزير الدفاع القبرصي اليوناني ، في خطابه الموجه للجمع ذاته ، أن وزارته تعلق أهمية بالغة على الضباط الاحتياطيين لأن المطلوب منهم أن يقودوا القوات الاحتياطية القبرصية اليونانية في حالة وقوع الحرب . وقال السيد الونفتيس إن الضباط الاحتياطيين سيكونون مسؤولين مؤقتا عن الفرق العسكرية المنشأة في المراكز الحضرية التي سوف تتحول قريبا إلى قوات مليشيا . واضاف السيد الونفتيس أنه يجري إعداد قانون يمكن من ترقية هؤلاء الضباط إلى رتبة رائد اعترافا بدورهم الهام في المجال العسكري . كما كشف ما يسمى بوزير الدفاع عن أن وزارته تقوم حاليا بإعداد خطة لخمس سنوات تتوخى تأمين معدات لجيش الحرس الوطني القبرصي اليوناني وصفها أنها بمثابة "نظام أسلحة حديثة متفوق" .

وبالنظر الى ما تقدم ، يتعزز اعتقادنا بأن الجانب القبرصي اليوناني لا يتجه نحو التخلي عن سياسته القديمة المتمثلة بتسوية مسألة قبرص بقوة السلاح . وغني عن الذكر أن السياسات الحالية للادارة القبرصية اليونانية ، يضاف إليها التعزيز العسكري الجاري في جنوب قبرص ، لا يتمشيان على الاطلاق مع روح المفاوضات التي تجري بين الجانبين تحت رعاية سعادتكم . وأود لذلك أن أكرر باختصار أن حكومتي ، على نحو

ما ورد في رسائلي السابقة الموجهة إلى سعادتكم بشأن الموضوع ذاته ، تحتفظ بموقفها بأن المسؤولية عن أي توقف ممكن في المحادثات الجارية بين الطائفتين كنتيجة مباشرة لهذه السياسات العدوانية التي تتبعها الادارة القبرصية اليونانية ، سوف تقع على الجانب القبرصي اليوناني مباشرة .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

التذييل السادس

رسالة مؤرخة في ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة إلى
الامين العام من السيد أوزير كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، والحاقا برسائلي فيما يتصل بجهود التسلح الجارية التي تبذلها الادارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص ، أود أن أسترعي انتباه سعادتكم إلى التطورات الجديدة المقلقة التالية في هذا الصدد :

١ - ذكرت الصحيفة القبرصية اليونانية اليومية "أغون" في عددها الصادر في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩ أنه بعدما صدر مؤخرا عن الإدارة القبرصية اليونانية قرار بشراء معدات عسكرية لتعزيز قواتها الهجومية ، سافر أعضاء من لجنة الدفاع في مجلس النواب القبرصي اليوناني جوا إلى أوروبا بغرض زيارة مصانع الاسلحة في اثنين من بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي . كما ذكرت الصحيفة أنه ، وفقا لبرنامج مرسوم ، من المقرر أن يزور أعضاء لجنة الدفاع التابعة للمجلس عددا من المصانع الكبيرة الحجم التي تمتلكها شركات توصلت الإدارة القبرصية اليونانية إلى اتفاقات معها على شراء مختلف المعدات العسكرية . وأضافت الصحيفة أن مجلس النواب القبرصي اليوناني خصص لهذا الغرض ، في أواخر أيار/مايو ، ١٨٠ مليون جنيه قبرصي ، وأن جزءا كبيرا من هذا المبلغ سوف يستعمل في سداد قيمة الاسلحة التي تم بالفعل تسليمها إلى الحرس الوطني القبرصي اليوناني .

ووفقا للتقرير الصحفي ذاته ، من المتوخى انفاق ما ينوف على ٢٦٠ مليون جنيه قبرصي خلال السنوات الثلاث القادمة لسد احتياجات برنامج تسليح الحرس الوطني . وذكرت صحيفة "أغون" كذلك أن لجنة الدفاع التابعة للمجلس تدرس مختلف الخيارات ، بما فيها اتخاذ تدابير ضريبية ، الغرض منها تعزيز أموال "الدفاع" القبرصي اليوناني وأنه سوف تعرض هذه المسألة على الاحزاب السياسية قبل أن ترجع اللجنة إلى الجمعية العمومية للمجلس .

٢ - أدلى وزير الداخلية القبرصي اليوناني ، السيد كريستودولوس بنيامين ، بالبيان التالي بمناسبة "مهرجان التغيير" الاخير في جنوب قبرص :

"اليوم لا تتجه أفكارنا إلى فماغوستا فحسب . إن أفكارنا تتجاوز الاسلاك الشائكة وخطوط التقسيم ، وتعانق ما أسر من قرانا ومدننا والاماكن التي نحبها ومنازلنا التي لن ننساها أو نتخلى عنها .

"واليوم ، قد تحتفظ القوات الغازية بأراضي أجدادنا بقوة السلاح ، وتدوس على حرياتنا وحقوقنا الاساسية ؛ لكنه ما من قوة أو محتل يستطيع أن يطفئ حبنا ، ولا يستطيع أي "أتيلا" أن يمحو توقنا إلى الوطن أو أن يقلل من حماسنا للعودة إلى منازلنا" .

إن البيان الوارد أعلاه الذي أدلى به السيد بنيامين ليس إلا واحدا من سلسلة طويلة من البيانات الاستفزازية التي يدلي بها الزعماء العسكريون والسياسيون من القبارصة اليونانيين ضد الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بطريقة منسقة تنم عن الولع بالحرب . وليس من قبيل المصادفة أيضا أن تكاثر مثل هذه البيانات يأتي في وقت أصبحت معه القدرة العسكرية الهجومية للقوات القبرصية اليونانية أعلى من أي وقت مضى وتزداد باستمرار .

ومادامت سياسة الإدارة القبرصية اليونانية سياسة عدوان وتخويف ضد القبارصة الاتراك ، سيظل تحقيق الثقة المتبادلة والتعاون بين الشعبين بوصفه شرطا أساسيا لتسوية اتحادية في الجزيرة ، إمكانية بعيدة المنال .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

التذييل السابع

رسالة مؤرخة في ٢٢ آب/أغسطس ١٩٨٩ موجهة إلى
الأمين العام من السيد أوزبير كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أوجّه انتباهكم إلى ما يلي بصدد جهود التسليح التي تقوم بها الإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص :

١ - علمنا أن الإدارة القبرصية اليونانية قدمت مؤخرا لشركات أجنبية معينة طلبات لشراء عدد من الدبابات AMX-30 B-2 ، وأسلحة مضادة للطائرات من عيار ٣٥ مم من طراز Oerlikon ، وناقلات أفراد مدرعة من حراز VAB-UTM 800 ، لكي يستخدمها الحرس الوطني القبرصي اليوناني . وبالإضافة إلى ذلك ، تأكد للمرة الأولى بأنه تم التقدم بطلب لشراء طائرات عمودية من طراز Gazelle و Jet Ranger وقذائف من نوع Aspide و Sparrow . ومن المعتقد أن الكمية غير المعروفة من الأسلحة والعتاد التي وصلت مؤخرا إلى ميناء ليما سول تضمنت أسلحة هجومية من طراز M-16 وزّعت على الفور على قوات الحرس الوطني .

٢ - لوحظ حدوث ارتفاع مفاجئ في مشتريات الإدارة القبرصية اليونانية من الأسلحة خلال الأشهر الثلاثة الماضية . ولهذا الغرض ، وافق مجلس النواب القبرصي اليوناني على اعتمادات تقارب ١٨٠ مليون جنيه قبرصي وأذن أيضا لمجلس مدراء ما يسمى "صندوق تعزيز الدفاع" بصرف ما يزيد عن ١٤٥ مليون جنيه قبرصي . ومن المعروف أيضا أن جزءا كبيرا من هذا الاعتماد سيستخدم في تسديد قيمة الدبابات AMX-30 B-2 التي أشتريت من فرنسا والمتوقع أن تسلم قبل الموعد المقرر ، خلال الأشهر القليلة المقبلة .

وينبغي العمل على إفهام الجانب القبرصي اليوناني أن قضية قبرص لا يمكن أن تحل بقوة السلاح وإنما فقط عن طريق المفاوضات السلمية القائمة على الثقة المتبادلة وتفهم شواغل وتوقعات الشعبين . وفي ظل هذه الظروف ، لا يمكن أن يُتوقع من الجانب القبرصي التركي أن يثق بجاره الجنوبي الذي أظهرت الأفعال والبيانات العلنية بكل وضوح دوافعه الخفية .

(توقيع) أوزبير كوراي
الممثل

التذييل الثامن

رسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ وموجهة
إلى الأمين العام من السيد أوزير كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أود أن أوجه انتباهكم إلى التقارير الأخيرة التي تتحدث عن قيام الإدارة القبرصية اليونانية لجنوب قبرص بشراء دبابات حديثة وطائرات وغير ذلك من الأسلحة من فرنسا وسويسرا ، باعتبار ذلك دليلا إضافيا على استمرار الاستعداد للحرب في جنوب قبرص .

فقد قامت إدارة فاسيليو ، وفقا للتقارير الصحفية القبرصية اليونانية المنقولة عن مصادر "وزارة الدفاع" القبرصية اليونانية ، بشراء ٣٥ دبابة من طراز AMX-30 B-2 من فرنسا ، وبذلك بلغ عدد الدبابات من هذا الطراز الموجودة في حوزة تلك الإدارة ما يربو عن ٥٠ دبابة ، وبلغ مجموع الدبابات الموجودة لديها ما يزيد عن ١٥٠ دبابة . كما نُقل عن المصادر نفسها القول إن تسليم هذه الدبابات سيبدأ قبل نهاية العام وستسلح الدبابات الجديدة "بمنظومات متقدمة جدا من الأسلحة" ، بغية تعزيز قوتها وقدراتها الضاربة عدة أضعاف . وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الإدارة القبرصية اليونانية قامت مؤخرا ، بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ، بشراء مركبات مصفحة وطائرات عمودية من طراز Gazelle مجهزة بقذائف من طراز HOT و قذائف مضادة للطائرات من طراز Matra و Mistral ، من فرنسا . وقد نُشر تقرير أكثر تفصيلا عن مشتريات القبارصة اليونانيين من الأسلحة من فرنسا في عدد مجلة "ديفنس نيوز" الصادر في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، الذي أرفقته في رسالتي التي نُشرت بوصفها وثيقة من وثائق الأمم المتحدة ، في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ (A/43/1013-S/20845) .

وعلمنا كذلك أن الإدارة القبرصية اليونانية اشترت من سويسرا طائرتين من نوع PC-9 وستسلم هاتان الطائرتان قريبا إلى الحرس الوطني . وهاتان الطائرتان اللتان يُزعم أنهما ستستخدمان لأغراض التدريب على الطيران ، قادرتان في الواقع على أن تجهزا بصواريخ مضادة للدبابات وبصواريخ مضادة للأفراد ورشاشات وغير ذلك من الأسلحة الهجومية . ويذكر أيضا أن الإدارة القبرصية اليونانية اشترت من قبل من ذلك البلد مدافع مضادة للطائرات من طراز Oerlikon ومنظومات لمراقبة إطلاق النيران من طراز Skyguard .

ومن المؤسف أن سويسرا ، في حين تعلن عن تأييدها لقيام محادثات بين الطائفتين تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة ، تبيع في الوقت نفسه أسلحة للإدارة القبرصية اليونانية وتشجع عن غير قصد موقفها العدائي والمتصلب إزاء عملية المفاوضات . وينبغي على سويسرا أن تعلم أن كل قذيفة أو سلاح يرسل إلى ترسانة الحرس الوطني القبرصي اليوناني يشكل عقبة جديدة في طريق التسوية السلمية في قبرص . ولهذا ، فإن النهج الذي تتبعه حكومة سويسرا لا يمكن أن يوصف إلا بكونه شيئا لا يليق بدولة أوروبية محايدة مثل سويسرا .

وبالمثل ، ينظر شعب وحكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بأسف عميق إلى الدعم النشيط الذي تقدمه فرنسا لجهود إعادة التسليح التي يقوم بها القبارصة اليونانيون . وإن الاستمرار في توريد الدبابات والأسلحة المتقدمة إلى جنوب قبرص هو مصدر قلق بالغ لبلدي ، ولا سيما عندما تحمل تلك الأسلحة علامة بلد مورد شاءت الصدفة أن يكون من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي تتمثل مهمته في ضمان السلم والأمن في العالم وتعزيز التسوية الودية للمنازعات .

ومن الواضح حاليا أن الإدارة القبرصية اليونانية تعتزم المضي قدما في برنامج إعادة التسليح الذي تضطلع به والذي بلغ لتوه أبعادا خطيرة مثيرة للذعر . ويؤيد هذا أيضا التقريران الصحفيان الأخيران القبرصيان اليونانيان والمؤرخان في ٢٩ آب/أغسطس و ٦ أيلول/سبتمبر ، اللذان أفادا بأن الإدارة القبرصية اليونانية تحاول زيادة مساهماتها فيما يسمى "صندوق الدفاع" التابع لها من ٢ إلى ٣ في المائة بالنظر إلى أن المخصصات المتوخاة في الميزانية قد نضبت بالفعل وأن توفير أموال إضافية ضروري لتنفيذ البرنامج المتعلق بشراء أسلحة حديثة ومتقدمة . كما أفادت المصادر نفسها أن "وزير الدفاع" القبرصي اليوناني يعتزم ، طبقا لمشروع قانون جديد مقدم إلى مجلس النواب ، تجنيد ١٤٠ ضابطا من اليونانيين والقبارصة اليونانيين ليتسلموا مناصب قيادية مختلفة في الحرس الوطني .

وقد دأبت السلطات القبرصية التركية على إبقاء سعادتكم على علم كامل بتصعيد عملية تعزيز القوة العسكرية في جنوب قبرص وما صاحبها من زيادة في حدة التوتر بين الجانبين في قبرص منذ مجيء السيد فاسيليو إلى السلطة في شباط/فبراير ١٩٨٨ . وتذكرون سعادتكم أن إنفاق الإدارة القبرصية اليونانية الضخم على برنامج التسلح المستمر ، اقترن بتشكيل "قوات ميليشيا" لتكون جزءا من الحرس الوطني غير الشرعي وتجنيد جميع القبارصة اليونانيين القادرين جسديا للخدمة العسكرية . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن البيانات الاستفزازية المتواصلة التي يدلي بها القادة القبارصة

اليونانيون ، السياسيون منهم والعسكريون ، لم تعمل إلا على تأجيج الحالة المتوترة أساسا . وعندما تتزايد المظاهرات المنظمة وانتهاكات وقف إطلاق النار التي يقوم بها القبارصة اليونانيون ، يصفق القادة القبارصة اليونانيون أنفسهم لهذه الأعمال ويشجعون عليها . ونتيجة لذلك انقلبت حوادث إطلاق الرصاص على الحدود إلى عمليات قتل عمد أو محاولات للقتل في عدة مناسبات ، وكان آخرها الحادثتان اللتان وقعتا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ وأيار/مايو ١٩٨٩ . ومن ناحية أخرى ، انتهك المتظاهرون القبارصة اليونانيون حرمة المنطقة الفاصلة في عدة مناسبات في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ . وانتهكت حدود الجمهورية التركية بقبرص الشمالية من جديد في آذار/مارس ١٩٨٩ في موقعين من قبل القبرصيات اليونانيات . ومرة أخرى وفي وقت أحدث يعود إلى ١٩ تموز/يوليه ، انتهت مظاهرة جماهيرية قامت بها النساء القبرصيات اليونانيات بانتهاك حدود الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وإزاء هذه الخلفية ، وبالنظر لمستوى التسليح في جنوب قبرص والنية المعلنة بزيادة تصعيد عملية تعزيز القوة العسكرية ، فإن الخطوة المقبلة التي يحتمل أن تخطوها الإدارة القبرصية اليونانية ستكون على شكل استعراض لقوتها العسكرية ضد الجمهورية التركية بقبرص الشمالية . وما لم يتخذ جميع المعنيين ، بما فيهم الأمم المتحدة ، بصورة عاجلة تدابير وقائية فإن عواقب أية مغامرة عسكرية يقوم بها الجانب القبرصي اليوناني ستكون مدمرة ومتعذرة الإصلاح . وإن مسؤولية القيام بمغامرة من هذا النوع ستقع بلا شك على كاهل الجانب القبرصي اليوناني وعلى البلدان التي زودت ، وما تزال ، تزود القبارصة اليونانيين بالسلاح .

(توقيع) أوزير كوراي
الممثل

التذييل التاسع

رسالة مؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
موجهة إلى الامين العام من السيد أوزير كوراي

أود إبلاغكم ، بناء على تعليمات من حكومتي ، وإضافة إلى رسائلي في نفس هذا الموضوع ، بالإجراءات المتخذة مؤخرا والتصريحات التي أدلى بها مؤخرا القادة القبارصة اليونانيون ، العسكريون منهم والسياسيون ، تمشيا مع برنامجهم للتسليح في جنوب قبرص :

١ - وفقا لما ورد في صحيفة "فيليليفثيروس" ، وهي صحيفة قبرصية يونانية يومية ، ذكر السيد أندرياس الونفتيس ، "وزير الدفاع" ، ضمن ما ذكره ، أثناء كلمة ألقاها في حشد من الناس بقرية فرينا روس القبرصية اليونانية ، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، أن الحرس الوطني القبرصي اليوناني ، وقد عُزز بمجندين جدد وبأسلحة متطورة مشتراة حديثا ، أصبح حاليا في موقف يمكنه من "أن يواجه ويغير أوضاع الأمر الواقع التي أوجدتها قوات اتيلا" . وأوردت التقارير عن السيد الونفتيس قوله إنه على الرغم من وجود خلافات تكتيكية طفيفة ، فإن القيادة السياسية تؤيد تماما هذه الجهود وأنه لا توجد خلافات في الرأي في جنوب قبرص بشأن "الهدف النهائي" .

٢ - وأشارت نفس الصحيفة اليومية "فيليليفثيروس" ، في عددها الصادر في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، أن وزير الدفاع القبرصي اليوناني أبلغ لجنة الدفاع التابعة لمجلس النواب أن وزارته تقوم بإعداد خطة عشرية جديدة لتنظيم "الحرس الوطني" . وتبعا لصحيفة يومية أخرى قبرصية يونانية ، هي صحيفة "أغون ، سيعاد كذلك تنظيم "وزارة الدفاع" وسيتم تعيين أفراد جدد لتلبية احتياجات الخدمة الإضافية المتوخاة في الخطة الجديدة . وأشير كذلك إلى أن مجموعة أولى تتألف من ٣٠٠ مجندة ستلتحق بالخدمة العسكرية في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ وسترسل إلى اليونان للتدريب . كما أن مسألة تشييد مراكز للتدريب في جنوب قبرص هي الأخرى قيد النظر ، وعلاوة على ذلك ، ستتخذ تدابير جديدة لزيادة عدد الأفراد العسكريين الذين يخدمون في الحرس الوطني بموجب عقود .

ويستحق الذكر في هذا الصدد أيضا مقال كتبه الاقتصادي - الباحث القبرصي اليوناني ، السيد ايكونوميديس ، ونشر في صحيفة فيليليفثيروس بعددها الصادر في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ . ويشير السيد ايكونوميديس ، في هذا المقال ، إلى أن

جهود إعادة التسليح القبرصية اليونانية الجارية تتعارض مع هدف السيد فاسيليو المعلن بتسوية القضية القبرصية في أقل وقت ممكن وعن طريق الحوار بين الطائفتين . ويؤكد السيد ايكونوميديس أن نية الزعيم القبرصي اليوناني بالمضي في برنامج يهدف إلى تغيير التوازن العسكري في الجزيرة إجراء استفزازي يقوض الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية بالطرق السلمية ، وبالتالي يزيد من احتمال حدوث مواجهة عسكرية في الجزيرة .

ويتفق السيد ايكونوميديس كذلك في الرأي مع المصادر الأجنبية في أن الجانب التركي ليس له طموحات عسكرية أو طموحات أخرى في قبرص . ويلاحظ كذلك أنه لا يمكن أن يقال نفس الشيء على الحرس الوطني القبرصي اليوناني ، نظرا للاستعدادات شبه الحربية الجارية والتصريحات الصادرة بهذا المعنى . وفي الختام ، يقول السيد ايكونوميديس إن المبالغ الفلكية التي تنفق على الأسلحة لا تخدم أي غرض بخلاف زيادة العجز في ميزانية الجانب القبرصي اليوناني . ويدعو السيد ايكونوميديس القيادة القبرصية اليونانية إلى أخذ الأمور بالحكمة وإعادة النظر في القرارات المتخذة فيما يتعلق ببرنامج التسليح .

وإنه لمن المشجع أن نرى أن بعض القبارصة اليونانيين ، مثل السيد ايكونوميديس ، قد بدأوا يدركون أن قيادتهم تسير في طريق خطر للغاية . ولكن مما يدعو للأسف ، أن نظام فاسيليو الحاكم يتبع بلا مبالاة برنامجا للبناء العسكري ويواصل أنشطته العدائية ضد الجمهورية التركية بقبرص الشمالية . ولا يتفق هذا مع الحوار الجاري . لذلك ينبغي للقبارصة اليونانيين أن يقرروا ما إذا كانوا يرغبون في التوصل إلى حل سلمي عن طريق الحوار ، أم أنهم يرغبون في وقوع مواجهة عسكرية لن تكون في صالح أحد ، وستضع حتما نهاية لجميع الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل اتحادي بين الشعبين .

(توقيع) أوزير كوراي
ممثل الجمهورية التركية
لقبرص الشمالية

- - - - -